الفصل الاول
مفاهيم اساسية في القياس والتقويم

مقدمة :-

عزيزي الطالب .. عزيزتي الطالبة ...

ستتعرفون من خلال هذا الفصل الى مفاهيم اساسية في القياس والتقويم، والتي تعد الاساس لهذه المادة ، فضلاً الى تقدير مدى الحاجة للقياس في حياتنا اليومية بصورة عامة والعملية التعليمية بصورة خاصة ، مما نمهد الى تعريف القياس، والتعرف الى انواعه ، وخصائصه مقارنه بالقياس الفيزيائي الطبيعي . ثم نقدم تعريفاً للاختبار والتعرف على الفرق بين مفهومي الاختبار والامتحان . ثم نسلط الضوء على تعريف التقويم ودوره في العملية التعليمية مع توضيح العلاقة بين القياس والتقويم ، اضافة الى تحديد انواع التقويم التربوي .

ماذا نقيس ؟

يتعامل المعلم في غرفة الصف مع اكثر من نوع من السمات فهو يتعامل على الاغلب مع التحصيل بصفة رئيسية ، وهذا ما يشار اليه عادة (بالقياس التربوي Educational Measurement) ، الا ان هناك سمات اخرى لا يستطيع المعلم فصلها عن سمة التحصيل مثل القلق والذكاء والسمات الشخصية المتعلقة بالقيم والميول والاتجاهات وهذا يشار اليه عادة (بالقياس النفسي Psycological Measurement) ، كما انه يتعامل مع سمات من نوع اخر مثل الطول والوزن والقدرة السمعية والقدرة البصرية وهذا ما يشار اليه عادة (بالقياس الفيزياوي Physical Measurement)

وهكذا يمكن القول بان الذي نقيسه هو السمات Traits او الخصائص اذ تعرف السمة بانها (مجموعة من السلوكيات المترابطة التي تميل للحدوث

معاً) ، وهي صفة مركبة غير منفردة فالذي لديه سمة التحصيل تراه يأخذ درجات جيدة في المادة الدراسية ويذهب الى مكتبة لاستعارة الكتب ويتابع النشاطات الصفية واللاصفية ، او سمة محدودة كسمة (تذوق الطعام) مثلاً .

ويستدل عادة على السمة من خلال انماط السلوك الملاحظ ، ولا يمكن قياسها مباشرة ، فمثلاً عند قياس سمة عقلية كالذكاء ، لا يمكن رؤية الذكاء او ملاحظته بصورة مباشرة ، بل يمكن ملاحظته من خلال مواقف مختلفة تتطلب الذكاء ، كما في القدرة على التعامل مع الارقام والاعداد والمفاهيم .

من خلال القياس نستطيع ان نقيس الفروق الفردية في السمات ، وان هذه الفروق اربعة انواع هي :

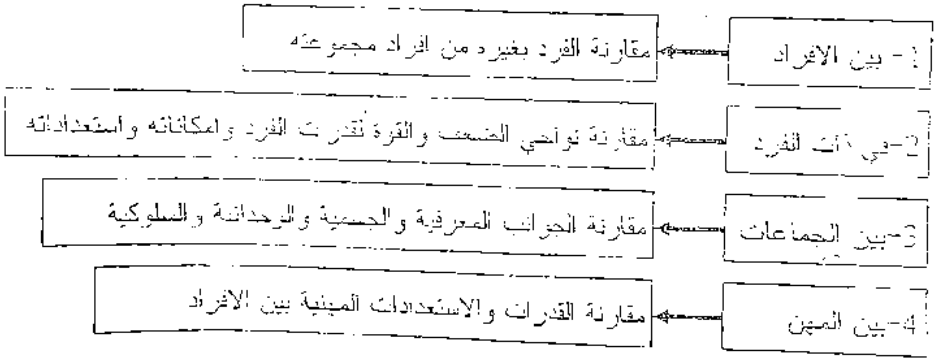

تعريف القياس .

ترتبط كلمة القياس Meseuerment في التعامل اليومي بمعاني الوضوح والدقة ، كما يرتبط الانسان العادي بعدد من عمليات يقوم بها يومياً. كتلك المتعلقة بمسافة يمشيها في الطريق او داخل منزله ، او حجم كمية من الماء يشربها في اليوم، او فترة زمنية يستغرقها للوصول الى عمله ، او اقصى وزن يستطيع حمله دون عناء كبير . وفي الغالب ما يتم التعبير عن كل هذه العمليات او الكميات بوحدات معينة على هيئة نقاط تعرف بالامتار او اللترات او الساعات او الكيلوغرامات على الترتيب .

اما عندما يتجه اهتمام الانسان الى التعامل مع قياس صفات مثل الدافعية ، او التذكر ، او التفكير ، او القدرة على ضبط العواطف ، فان الصورة تبدوا اكثر تعقيداً وتشعباً من ذي قبل، عندها لا بد من التعرف الى مفهوم القياس وتعريفه ، فالقياس لغة ماخوذة من الفعل قاس ، بمعنى قدر ؛ قاس الشيء بغيره او على غيره قدره على مثاله .

والقياس عملية يتوجب على من يقوم بها تعيين دليل عددي او كمي للشيء الذي يتفحصه وغالبا ما يتم تعيين الدليل المشار اليه بالنسبة لوحدة قياس مختارة ، وقد تكون هذه الوحدة هي السنتمتر بالنسبة للاطوال ، والغرام بالنسبة للاوزان ، والنسمة بالنسبة لعدد السكان .

وعملية القياس يمكن ان تتم عن طريق الحد او عن طريق الاختبار الذي يكشف عن بعد او عدة ابعاد للشيء – عن الطول والوزن مثلاً – ثم يعبر عن نتيجة القياس بالارقام وهذه الارقام قد تكون اعدادا صحيحة او كسورا او نسبا او انحرافات معيارية وغير ذلك .

وهناك تعريفات كثيرة للقياس نرد بعضها على سبيل المثال وليس للحصر ، فقد عرف (كامبل Campbell) القياس على (انه تمثل الصفات او الخصائص بارقام)، ويعرفه (ستيفز Stevens) بانه (عملية تحديد ارقام لاشياء او احداث وفقا لقوانين او قواعد محددة) ، ويرى (جيلفورد Guilford) بان (القياس وصف للبيانات او المعطيات بالارقام) .

ويتضح من خلال التعاريف ان القياس يشمل على ثلاث مجموعات هي :

1- الارقام والرموز .
2- الخصائص او الاحداث او السمات .
3- القواعد او القوانين .

الفصل الثالث
انواع الاختبارات التحصيلية

الاختبار التحصيلي اجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطالب ، ويساعد في تحقيق تشويق الطلاب لموضوع الدرس والكشف عن استعداداتهم له من اجل تنظيم خبراتهم وتسهيل تعلمهم ، ومن ثم الكشف عن مواطن القوة والضعف عندهم .

ويمكن تصنيف الاختبارات التحصيلية الى ثلاث انواع رئيسية وهي :

اولاً : الاختبارات الشفوية :

الاختبارات الشفوية من اقدم الوسائل التي استخدمت لتقويم التحصيل ، ومازالت تستخدم حتى الان استخداما واسعا ، وتعتبر افضل وسيلة للتقويم وذلك بالنسبة لبعض الاهداف التربوية، والتي تتعلق بقدرة التلميذ على التعبير عن نفسه لفظيا وشفويا .

ويقصد بالاختبارات الشفوية اسئلة غير مكتوبة للمتعلمين ويطلب منهم الاجابة عليها دون كتابة ، والغرض منها معرفة مدى فهم المتعلم للمادة الدراسية ومدى قدرته على التعبير عن نفسه .

يمكن للمعلم ان يستعمل الاختبارات الشفوية ، اذا كان عدد الطلاب قليلا ، وذلك لمعرفة حجم ما يمتلكه الطلاب من : مفاهيم ، مهارات . كما وتستعمل الاختبارات الشفوية في قياس الاهداف التي تعجز الاختبارات المقالية عن قياسها . فالمعلم اذا اراد ان يطلع على قدرة التلاميذ على النطق الصحيح ، فانه يلجأ الى مثل هذه الاختبارات والتي تزوده بمعرفة طلابه من حيث كيف يقراون ، كيف يتفاعلون من القراءة . كيف يلفظون الكلمات لفظا صحيحا ، كيف يجيبون عن الاسئلة ، كيف يتكلمون ، كيف يواجهون

الامتحان برباطة جأش ، او بنوع من الخوف والتوتر ، وبالتالي فان الاختبار الشفهي يدرب التلميذ في التعبير عن نفسه . وتستخدم الاختبارات الشفوية في اختيار الموظفين ، وفحص المظهر والتعبير والحركات والاسلوب الشخصي للافراد .

مزايا الاختبارات الشفوية :-

1- يستطيع الطالب ان يتلقى تغذية راجعة فورية، لانه سيقف على الخطأ في حينه ويتعرف على الاجابة الصحيحة ، من خلال مناقشة المعلم له ، او لزملائه الاخرين .

2- يمكن للمعلم ان يحدد الصفات الشخصية لكل طالب من طلابه ، فيتعرف الى شخصية كل طالب ، وطريقة تعبيره ،ومظهره الخارجي .

3- تدرب الطالب على الجرأة في القول ، والتعبير عن رأية دون خوف ، وبالتالي تدربه على المناقشة في جميع الامور التي تحتاج الى ذلك .

4- تدرب الطالب على ضبط سلوكه داخل الصف ، وعدم مقاطعة الاخرين في الكلام واحترام آرائهم .

5- عند السماح بالغش .

عيوب الاختبارات الشفوية :-

1- تحتاج الى وقت طويل في اجرائيا . خاصة اذا كان عدد الطلاب كبيرا ، ويُستحسن الا تستعمل اذا زاد عدد الطلاب عن (12) طالب .

2- غير شاملة للنطاق السلوك المراد قياسها (المادة الدراسية). لان كل طالب يتعرض الى سؤال او سؤالين فقط .

3- غير عادلة بالنسبة للطلاب . فقد يعطي طالبنا سؤالا سهلا ونصيب اخر سؤالا صعبا.

4- تتاثر بعيوب التقدير الذاتي ، اذ ان المدرس يحكم على مدى كفاية الاجابة على السؤال ويصدر حكماً ذاتيا عليها ومثل هذا يتأثر بالحالة النفسية او الصحية للمدرس . كما ان حكم المدرس على الاجابة قد يتأثر عن الطالب نفسه، فقد يتغاضى عن خطأ بسيط للطالب على أساس فكرته ان الطالب يعرف اكثر من ذلك، في حين ان نفس الاستجابة من طالب ضعيف قد تؤخذ انها دليل واضح على ضعفه .

5- تأثر استجابة الطالب بالموقف الامتحاني ، فقد يرتبك الطالب امام المدرس ليس لأنه لا يعرف المادة بل لاسباب اخرى منها الخوف من الامتحان نفسه .

6- يحدث ان يبدأ المعلمون الاختبار باعتماد الدقة والموضوعية ، ثم لا يلبثون ان يفقدوها بعد اختبار مجموعة من الطلبة بمرور الوقت مما يؤثر سلباً على درجة امتحانهم .

طرق تحسين الاختبارات الشفوية :

1- يفضل ان يقوم بالاختبار اكثر من معلم ، توخيا للصدق والموضوعية في تقدير الدرجة.

2- تحديد درجة الطالب من خلال جلستين وليس من خلال جلسة واحدة ، فاذا لم يعرف الطالب الاجابة في المرة الاولى ، فقد يسعفه الحظ في المرة الثانية .

3- ان يتحدد الغرض من الامتحان ، وتتبين طبيعة الاسئلة التي سيجيب عليها الطلاب .

ثانياً : الاختبارات التحريرية :-

وهي الاختبارات التي يراد بها تقويم تحصيل الطلبة في نهاية الفترات وفي امتحانات النقل والشهادات العامة ، ويطلق عليها احيانا اختبارات القلم والورقة، وتعتبر من اهم وسائل تقويم التحصيل ،وتحديد مستوى الطلبة